بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله منزل القرآن ومفصّله ؛ ومشرّفه على سائر الكتب ومفضّله ؛ اذ أنزله على حبيبه وجعله خاتم كتبه ومنزّله ؛ وحفظه من معارضه ومغيّره ومبدّله وصلى الله على محمد افضل اخر العالم واوله **وبعد** فان مرسوم المصحف سنة يتبعها كتبته ؛ ويفتقر الى معرفته قرأته ؛ وان اوجز ما صنّف فيه قصيدة الامام الحافظ ابي محمد قاسم ابن فيرّة الشاطبي رحمه الله تعالى الرائيّة الا انها صعبة غلقة والفاظها بتكلفة قلقة فاردت ان اشرحها وابين معانيها ليرغب فيها معانيها كنت كتبت عليها حواشي وتعليقات من المقنع لابي عمرو وغيره من الشروحات فخشيت ان يضيع ذلك فجعلتها لها شرحا مع ما يسر الله تعالى من فهمها ومعرفة علمها وسألت الله العون على ذلك **فاول** ما اذكر روايتي فيها قرأتها بالاندلس بجزيرة شقر على الفقيه الامام الخطيب ابي عبد الله محمد بن محمد بن وضاح اللخمي سنة اثنين وعشرين وستمائة وقرأتها ايضا على الشيخ الامام المقرئ علم الدين السخاوي رحمه الله بدمشق سنة ثمان وعشرين وستمائة كلاهما حدثني بها عن المصنف قال

الحمد لله موصولا كما امرا ۔ مباركا طيبا يستنزل الدررا

اراد بقوله موصولا غير منقطع ولم يرد متصلا مع كل نفس لان ذلك لا يمكن الانسان لما يحتاج اليه من تدبير نفسه من اكل وشرب ونوم وكذا امر الله به في قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء الليل فسبح واطراف النهار وامر الله بالصلوات وفيها الحمد واجب والصلوات موصولة فالحمد موصول اى ليس ساعة فقط ولا يوما فقط ولا شهرا فقط ولا عاما فقط بل طول العمر ومباركا من البركة وهي الخير الكثير والزيادة والنماء في الخير والطيب الحسن الحلو الخالص ونصب ذلك كله على الحال من الحمد ويستنزل يطلب النزل والدرر جمع درة وهي الدفعة من المطر واراد به الرزق لان الحمد يتضمن الشكر والشكر يستلزم زيادة الخير ويستنزل وما بعده جملة في موضع الحال

ذو المن والفضل والاحسان خالقنا ۔ رب العباد هو الله الذي قهرا

ذو بمعنى

1

ذو بمعنى صاحب والمن والفضل والاحسان العطاء وقهر غلب وذو المن خبر مبتدأ اى هو وكذلك خالقنا ورب العباد صفة لخالقنا وخبر مبتداء ويجوز ان يكون خالقنا مبتداء وذو المن خبره والذي نعت الله

وذو صح

حي عليم قدير والكلام له ۔ فرد سميع بصير ما اراد جرا

هذه صفات الله الذاتية ورفعها على خبر مبتداء وقوله الكلام له بمعنى تكلم وفرد بمعنى الواحد وما اراد جرى بمعنى مريد

احمده وهو اهل الحمد معتمدا ۔ عليه معتصما به ومنتصرا

الحمد هو الثناء على المحمود بكل صفة محمودة وما تحلت الصفات المحمودة واوصاف الكمال الا لله فهو مستحق الحمد على الاطلاق وغيره ليس الحمد له على الاطلاق فالله اهل الحمد اطلاقا وحقيقة اذ ليس من جهته نقص ومعتمدا متوكلا ومفوضا والمعتصم الملتجي الممتنع ومنتصرا مستعين ونصب ذلك كله على الحال من فاعل احمده وقوله وهو اهل الحمد جملة اعتراضية او في موضع الحال

ثم الصلاة على محمد وعلى ۔ اشياعه ابدا تندى نداعطرا

اشياعه اصحابه والندى البلل ونصبه على المصدر وعطرا طيب الرائحة

وبعد فالمستعان الله في سبب ۔ يهدى الى سنن المرسوم مختصرا

المستعان المطلوب منه الاعانة والسبب الموصل الى الشيء كالحبل والسنن الطريق والمرسوم خط المصحف والسبب والسنن مجانسة من البديع في الشعر ومختصرا حال من الضمير في يهدى لان سنن المرسوم محدود لا يصح اختصاره ولا تطويله

علق علاقته اولى العلائق اذ ۔ خير القرون اقاموا اصله وزرا

اى هو علق اى نفيس جليل القدر يعني المرسوم علاقته اى التماسه وتحمله اولى ما يتحمل ويتعلم والعلاقة ما يحمل من خيط او سير فاستعاره هنا وجمع بين التجنيس والاستعارة وهما من بديع الشعر وخير القرون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا في زمانه وقال عليه السلام خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والوزر الملجأ والحصن واقاموا اى بينوا اصله اى اصل الرسم واثبتوه ونصب وزرا على الحال اى مشبها وزرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)